

لمحة تاريخية :

الاستخدام الشامل للكهرباء في اليمن يعتبر حديث العهد رغم أن دخول الكهرباء للبلاد كان مع بدايات القرن الماضي حيث أنشئت أو محطة كهربائية عام ١٩٢٦ م بقدرة ٣ م . و . لخدمة القوات البريطانية التي كانت تحتل عدن في ذلك الوقت ، وخلال فترة ٤٠ عاما من ذلك التاريخ تم إنشاء المحطات الكهربائية وفقا للاتية .:

السنة	عدن	الحديدة	تعز	صنعاء
١٩٦٢	٣			
١٩٣٠	١			
١٩٥٢	٢.٥	٠.٣		
١٩٥٣	١٦			
١٩٥٤	٢١			
١٩٥٥			٠.٩٨	
١٩٦٠	٦			٠.٣١٥
١٩٦١	٤.٥			
١٩٦٥	١٣			

وكان الهدف من أنشطتها هو خدمة التواجد الاستعماري البريطاني في عدن او انارة قصور الامام وبعض المقربين منه في الحديدة وتعز وصنعاء .

وبعد قيام الثورة في المحافظات الشمالية واستقلال المحافظات الجنوبية بدأ اهتمام الحكومتين بإنشاء المحطات الكهربائية ومد شبكات التوزيع لتوفير احتياجات السكان المنزلية اولا ثم لخدمة قضايا التنمية الاجتماعية والصناعية... الخ. ولعل اهم المشاريع التي تم انجازها منذ ذلك الوقت وحتى ثيام الوحدة اليمنية المباركة تمثل بما يلي .:

اولا : في مجال توليد الطاقة :

المرحلة الاولى : التوليد بوقود الديزل.

انصب الاهتمام اولا على تشييد محطات تعمل بوقود الديزل على وجه الخصوص لتغطية احتياجات المدن الرئيسية المفتقرة الى الكهرباء وفي مقدمة هذه المدن عواصم المحافظات . وكانت اهم المحطات التي أنشئت خلال تلك الفترة هي :

١. محطة توليد خورمكسر بعدن بقدرة ٢٤ م . و . أنشئت عام ١٩٧٠ م .
٢. محطة جعار – ابين بقدرة ٥.٥ م.و. وأنشئت في عام ١٩٧٥ م .
٣. محطة توليد عصيفرة بتعز بقدرة ١٦ م . و . وأنشئت عام ١٩٧٦ م .
٤. محطة توليد صنعاء بقدرة ١٠ م . و . أنشئت عام ١٩٧٧ م .
٥. محطة توليد الكورنيش بالحديدة بقدرة ٧.٥ م . و . وأنشئت عام ١٩٧٧ م .
٦. محطة توليد ذهبان بصنعاء بقدرة ٢٠ م . و . وأنشئت في صيف عام ١٩٨٠ م .
٧. محطة المنصورة بعدن توليد ٦٤ م . و . وأنشئت عام ١٩٨٠ م وتعمل بالمازوت .
٨. محطة خلف بالمكلا – حضرموت بقدرة ٨ م . و . وأنشئت عام ١٩٨٠ م .
٩. محطة توليد الحالي بالحديدة بقدرة ١٠.٧ م . و . وأنشئت عام ١٩٨١ م .
١٠. محطة التوليد بوادي حضرموت بقدرة ١٦ م . و . وأنشئت عام ١٩٨٢ م .
١١. محطة التوليد بالمنورة – حضرموت بقدرة ٨ م . و . وأنشئت عام ١٩٨٧ م .
١٢. محطة عنق – شبوه بقدرة ٣.٦ م . و . وأنشئت عام ١٩٨٩ م .
١٣. محطة لودر – ابين بقدرة ٦.٦ م . و . وأنشئت عام ١٩٨٩ م .

اضافة الى عدد لا بأس به من محطات التوليد الصغيرة الاخرى في عدد من مراكز التجمعات السكنية المتوسطة

المرحلة الثانية : التوليد البخاري:

ثم اتجهت النية بعد تأمين الضروري من الطاقة للعواصم الرئيسية الى الشروع في توليد الطاقة الكهربائية من محطات توليد بخارية تعمل بالوقود المازوت نظرا لما تتميز به هذه المحطات من كفاءة اعلى ، وتكلفة اقل بتلك التي تعمل بالديزل (في ذلك الوقت) ، اضافة الى امكانياتها التوليدية الاكثر .

وشهدت تلك الفترة ولادة ثلاث محطات بخارية رئيسية كما يلي :

١. محطة راس كتيب بالحديدة بقدرة توليد ١٥٠ م . و . وتم الانتهاء من تشييدها في ١٩٨٤/٨/٣١ م
٢. محطة المحاء بقدرة توليد ١٦٠ م . و . وتم الانتهاء من تشييدها في ١٩٨٧/٤/٢٢ م
٣. محطة الحسوة بعدن بقدرة توليد ١٢٥ م . و . وتم الانتهاء من تشييدها في ١٩٩١/١٠/٢٧ م وكانت اول وحدة توليد فيها قد بدأت في الدخول للخدمة عام ١٩٨٧ م

ثانيا : في مجال النقل :
لقد استلزم التوسع في انتاج الطاقة - حسب ما تبين - عملا موازيا لتصريف تلك الطاقة المولدة وهو بدء ربط التجمعات الكبيرة بشبكة نقل موحدة تمثلت بالاتي :

١. تشييد خط النقل ١٣٢ ك . ف . ليربط المدن التالية (الحديدية - دمار - صنعاء - اب - تعز - المخاء) .
٢. تشييد خط النقل ١٣٢ ك . ف . ليربط المدن التالية (عدن - لحج - ابين)
٣. البدء بدراسة ربط المنظومتين من خلال اقامة خط (تعز - لحج - عدن) وهو العمل الذي تم انجازه فيما بعد وبالتحديد في ١٩٩٧/٦/٢٣ م .

ثالثا : في مجال التوزيع :

شهدت البلاد في تلك الفترة تنفيذ عدد من المشاريع للتوسعة في توزيع الطاقة الكهربائية لعدد من مناطق الاستهلاك الكبيرة والقريبة من التجمعات الحضرية .
واهم المشاريع التي يمكن الاشارة اليها في هذا الصدد هي :

١. مشروع تحسين الشبكة الكهربائية للمدن الرئيسية (صنعاء - تعز - الحديدية) وهو ما عرف بمشروع الطاقة الاول .
٢. مشروع الطاقة الثالث لربط عدد من المناطق المحيطة بعواصم محافظات (صنعاء - تعز - الحديدية) .
٣. مشروع كهربة المناطق المتضرر من زلزال دمار .

كما شهدت كثير من المدن وقرى الارياف اقامة مشاريع توزيع لتصريف الطاقة المولدة فيها من محطات الديزل التي اقيمت في تلك المناطق .

وضع الطاقة الكهربائية عند قيام دولة الوحدة :

سنعمل على تبين حال الكهرباء عند قيام الوحدة المباركة عام ١٩٩٠ م بما يلي .

١. القدة التوليدية المركبة
بخارية
بالديزل
 ٢. عدد المشتركين
 ٣. نصيب المشترك من الطاقة المركبة
- ١٢٠٧ ك . و .
٤٣٣ الف مشترك (= ٢.٩٢ مليون نسمة)
٢٧٩ م . و .
٤٣٥ م . و .
٧١٤ م . و .

ونظرا لان عدد السكان في ذلك الوقت كان ١٢.٩٣ ملون نسمة فان المستفيدين من الكهرباء المنتجة عبر المؤسسة العامة للكهرباء عند ذاك كان يساوي ٢٢.٦ % من مجموع السكان .

ان هذا الوضع - اضافة الى مواجهة ومواكبة التطورات وازدياد الطلب على الطاقة الكهربائية كخدمة حيوية تعتبر من اهم المجالات التنموية - كان يشير الى ان هناك مهام جسيمة تنتظر قيادة الكهرباء لوضع سياسات وخطط لتأمين الطاقة المطلوبة يقرب من اربعة اخماس المجتمع اليمني المحرومين منها ، ويزيد الامر تعقيدا ذلك التوزيع السكاني الشديد التبعثر بما يزيد عن (١٠٥) الاف قرية في مناطق وعرة ومتباعدة .. مع قلة الموارد والامكانيات التي تملكها المؤسسة ..

ويمقارنة القدرة المركبة بعدد المشتركين استشعار مسئولوا الكهرباء وجود فائض لا بأس به القدرة يدفع الى تبني اقامة مشاريع لتوزيع الطاقة والانتشار في مساحة اكبر مما هو عليه الحال مع الاهتمام بتعزيز القدرة التوليدية بأقصى استطاعة ممكنة .

لذلك فان المؤسسة سعت الى تحقيق انجازات كبيرة بتنفيذها العديد من المشاريع الاستراتيجية الهامة والتي تتفق مع التوجهات الجديدة حيث تركز خططها في البرنامج الاستثماري السنوي لتنفيذ عدد من المشاريع حسب الامكانيات المتاحة من مصادر التمويل (خارجي / حكومي) والمتمثل بمشاريع رئيسية واستراتيجية نفذت عبر شركات وخبرات استشارية اجنبية بتمويل من مصادر اجنبية ومشاريع محلية تم تنفيذها من خلال كوادر المؤسسة بتمويل حكومي وذلك وفق اسس فنية عالية وبافضل المواصفات والمعايير العالمية وحرصت المؤسسة على تنفيذ مشاريع تعزيز وصيانة التوليد وربط المدن الرئيسية في الشبكة الموحدة وتحسين وانشاء شبكات التوزيع وتقليل الفاقد في المحافظات وذلك لتلبية احتياجات المشتركين في عموم الجمهورية وتحسين نوعية الخدمة والمحافظة على استمرارية التيار الكهربائي .